مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

رمضان / ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٥)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٥)

(رمضان ١٤٤٦هـ، آذار ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
عَرض وَتحليل خَمس آيات نزلت في الامام عليّ وأَهل البيت(ع) ومعرفة أَقوال العلماء في ذلك	حامد جابر مجلي الفتلاوي أ. شهيد عبد الزهرة الخطيب جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية قسم الدراسات القرآنية والفقه وأصوله	١٩
الاعجاز القرآني	بهجت عباس محمد الحلو	٥٩

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
نظرية السببية والطريقية في توجيه الأخذ بالأدلة على الحكم الظاهري	الباحث محمد حسين علي جواد الحسني أ.د. صلاح عبد الحسين مهدي المنصوري جامعة الكوفة – كلية الفقه	٧٥
معالم الفكر السياسي للسيد الخميني من منظور فقهي	الباحث: محمد راضي هاشم أ.د.صلاح عبدالحسين المنصوري جامعة الكوفة – كلية الفقه – قسم الفقه وأصوله	١٠٥

عقد التأمين في إطار الفقه الإسلامي	الدكتور السيد محمد على راغبي (الكاتب المسؤول) أستاذ مشارك ـ قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي ـ جامعة قم ـ إيران كاظم كشيش علي اللهيبي طالب دكتوراه ـ قسم الفقه ومبادئ القانون الإسلامي ـ جامعة قم ـ إيران	١٢٥
أسلحة الدمار الشامل وحكم إنتاجها واستخدامها / دراسة فقهية	أ.م.د. صلاح محمد حسن عبد الله شمسة جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية	١٦٣

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
(دور أئمة أهل البيت(عليهم السلام) في الحفاظ على العقيدةالاسلامية) قراءة في المنهج النبوي والعلوي (عليهما السلام)	أ.م.د. جاسم حسن طعمة القره غولي جامعة الشيخ الطوسي	١٩٧
النظام السياسي وعلاقته بالدين في الفكر السياسي الإسلامي	م.م. يحيى مطر مهدي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٢٣٧

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قصدية التركيب اللغوي وأثرها في الإبلاغ (زيارة وارث أنموذجاً)	أ.م.د. فاطمة عبد الأمير السلامي الجامعة الإسلامية – النجف الأشرف كلية العلوم الإسلامية – قسم الدراسات القرآنية واللغوية	٢٣٧
آليات الإطالة في الشعر العربي الحديث ودواعيها	أ.م.د. زيد عبد الحسين يوسف م.م. حيدر عماد مسلم جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية	٢٨٩
الإسناد الخبري بحث في التركيب والدلالة	م . د. مقداد علي مسلم العميدي المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٣١٧
الصفةُ المُشَبَّهةُ في نهج البلاغة (دراسة دلالية)	م.م. كرار عبد الحسين جدوع الفيادة جامعة الكوفة – كلية الفقه الباحثة أزهار عاد كاظم ياسين الحجيمي	٣٤٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثرُ الانتماء المذهبي للبويهيين في تطويرِ الحركةِ العلميةِ في بغداد	أ.م.د. ثائر عباس النصراوي جامعة الكوفة – كلية الاداب قسم الفلسفة	٣٦٧

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الجرائم الألكترونية وتأثيرها على الأمن والسلم المجتمعي	م.د. كاظم خضير عباس جامعة الشيخ الطوسي – كلية القانون	٤١٩
الرقابة غير المباشرة على أعمال رئيس الدولة في الأنظمة البرلمانية وتأثير ذلك على حسن أداءه (دراسة مقارنة)	م.د. معروف غني حسين الحمامي جامعة الشيخ الطوسي – كلية القانون	٤٣٩
مدى تأثير الألتزامات الدولية لحقوق الانسان على السياده الوطنية في العراق	م. م. محمد رسول عكاب جامعة الشيخ الطوسي – كلية القانون	٤٥٧
المسؤولية المدنية لنقل وزرع الأعضاء البشرية دراسة مقارنة	الباحثة: جيهان عباس محسن كرماشة الجامعة الإسلامية – كلية القانون	٤٧٧

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التحليل المكاني لفجوة النوع الاجتماعي للواقع الصحي في محافظة ذي قار	أ.م.د. ضياء جعفر عبد الزهرة ألنجم جامعة الكوفة – كلية الآداب – قسم المجتمع المدني	٥١٧
تقييم الخصائص الكيميائية لمياه شط العباسية	الباحثة: حوراء غازي خزي العارضي أ.م.د. حسن عبد الله حسن الكعبي جامعة الكوفة – كلية الآداب	٥٣٩
مشاكل العشوائيات السكنية داخل واطراف المدن في العراق	م.م. عادل عبد الحسين عبد الرماحي	٥٦٣

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الاعمال النحتية الخزفية العراقية المعاصرة بين التشخيص والتجريد	م.م. عمار محمد علي بعنون العارضي المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة النجف الاشرف	٥٩٥

آليات الإطالة
في الشعر العربي الحديث ودواعيها

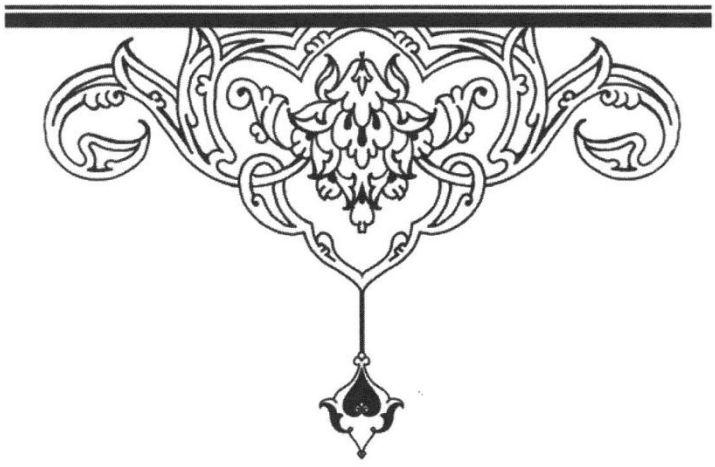

أ.م.د. زيد عبد الحسين يوسف م.م. حيـــدر عمـــاد مســـلم
جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية

آليات الإطالة في الشعر العربي الحديث ودواعيها

أ.م.د. زيد عبد الحسين يوسف م.م. حيـدر عمـــاد مســـــلم
جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية

المـلخص:
تعد الاطالة نهجا سار عليه أغلب الشعراء في القرن العشرين، وله مسوغات ودواعٍ حثتهم عليه، والبحث هو وسيلة لمعرفة الإطالة وجذورها في الشعر العربي القديم، وهل أذعن لها الشاعر القديم في المستوى الذي عهدناه عند شعرائنا منذ بداية القرن العشرين؟ واذا تجلت الاطالة الى ظاهرة شعرية فما هي الارهاصات الأولى التي دعت اليها؟ ومن ثمّ أخذنا نموذجاً تطبيقياً للإطالة، واخترنا شاعراً – إبراهيم ناجي– من مدرسة أبولو المعروف بالتجديد في الشكل العام للقصيدة العربية، ودرسنا قصيدته الاطلال في بنيتها المعمارية التي اتسمت بالإطالة ومد القول الشعري، وكيف أطالها من دون ملل عند قارئها؟ وما الاليات التي استثمرها لذلك؟ ثم نصل الى نتيجة مفادها: قبولها في الوسط الأدبي والفني، من خلال اختيار ام كلثوم المغنية المصرية بعض مقاطعها في ادائها الغنائي، الذي يدلنا على أن النص الشعري رافقه قبول فني وجماهيري قبل ان تلحنها أم كلثوم كأغنية لها.

الكلمات المفتاحية: الطول، الشعر العربي الحديث، قصيدة الاطلال، البناء الفني

Zaid Abdul Hussein Youssef

Haider Imad Muslim

Jabir Ibn Hayyan University of Medical Sciences

Abstract

Prolongation has been a stylistic approach adopted by most poets of the 20th century, driven by various motivations and justifications. This research aims to explore the concept of Prolongation in poetry, tracing its roots in classical Arabic poetry. It investigates whether classical poets embraced Prolongation in their compositions to the same extent as poets since the beginning of the 20th century.

If Prolongation has emerged as a distinct poetic phenomenon, what were its initial causes? To address this, the study examines a practical example of Prolongation in poetry, selecting the poet Ibrahim Naji—one of the prominent figures of the Apollo school, known for innovating the traditional structure of Arabic poetry. The research analyzes his poem *Al-Atlal*, focusing on its architectural structure characterized by Prolongation and extended poetic expression.

The study explores how Naji extended the poem without causing reader fatigue and what techniques he employed to sustain engagement. Ultimately, the research concludes that the poem gained literary and artistic acceptance, as evidenced by the Egyptian singer Umm Kulthum's selection of some of its verses for her musical performance. This demonstrates that the poem was well-received both artistically and among the general audience even before Umm Kulthum adapted it into a song.

Keywords: Length, Modern Arabic Poetry, *Al-Atlal* Poem, Artistic Structure.

المقدمة

الحمد لله بما أنعم، والشكر له بما أفضل، حمداً لا يستحقه غيره، والصلاة والسلام على الرحمة للعالمين، أبي القاسم محمد بن عبد الله ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فقد ظهر في القرن العشرين نمط من التطور في البناء الشعري، اتسم بإطالة القول الشعري ومدّ أبياته، وراق النظم على هديه لأغلب الشعراء، حتى شكّل صفة

العصر، وسُمي بعصر المطولات الشعرية، إذ لا نكاد أن نجد شاعراً إلا وكتب على غرارها، وأغراهم هذا البناء الفني؛ لقدرته على احتواء تجاربهم المختلفة، وابداعاتهم الفنية، وأفكارهم الاصلاحية والثقافية المتباينة، فأقبلوا على إطالة نصهم الشعري بما تسعفهم جهودهم الأدبية، حتى وصل الحال أن يضعوا ديواناً كاملاً قد ضم مطولة واحدة .ولما كانت النصوص الطويلة عناية الأدباء والنقاد في العصرين القديم والحديث، وتمّ بسط القول في القديم منه، فقد بقيت دراسة الإطالة في العصر الحديث كمشروع أدبي سار عليه عدد من الشعراء المرموقين، باختلاف مدارسهم الشعرية، وتوجهاتهم الأدبية، الذي يحتاج إلى سبر الغور في دراسة المرتكزات الفنية التي وقف عليها البناء الشعري الطويل، وبعدها التعريف بدواعي الإطالة عند شعراء العصر الحديث، وما الاسباب الداعية لها؟ وهل هي تقليد لشعراء عظماء أم انها حاجة بنيوية ملحة على الشاعر الحديث؟ وهل كان موفقا في بنائه الطويل أم جاء مشوّها؟ لأنه تقليد لأعمال سابقة، لذلك وجد الباحث أخذ عينات من العصر الحديث؛ لتكون شاهدة على الاطالة، وتعريف القارئ بآلياتها التي استخدمها الشاعر الحديث، من أجل مدّ القول الشعري واخذنا قصيدة الاطلال للشاعر ابراهيم ناجي مثالا لإطالة النص الشعري، وانتدبنا أعماله الادبية الكاملة مصدرا لقصيدته.

وشملت الدراسة مبحثين، يسبقهما تمهيد ويعقبهما خاتمة، درس الباحث في التمهيد (مصطلح الإطالة قديما وحديثا) ودلالاته عند النقاد والأدباء في العصرين القديم والحديث، والوقوف على كلمات الشعراء بوصفهم أصحاب الممارسة الشعرية، أما المبحث الأول فتناول دواعي الإطالة في النص الشعري الحديث، والأسباب الموجبة له، والإرهاصات الأدبية التي غدت الدافع القوي في توجه الشاعر نحوها، وذاته يحتاج إلى بسط القول في التعريف بها، ثم جاء المبحث الثاني المعنون الدراسة التطبيقية؛ لكي نؤكد سمة الإطالة في العصر الحديث، ولا نبقى في نطاق التنظير، فقد وجد البحث أنّ الدراسة التطبيقية المجيبة عن التساؤل الآتي: ما آليات الشاعر إبراهيم ناجي التي استعملها حتى أصبح نصه طويلا من دون ملل للقارئ، ونال إعجاب أُدباء عصره؟

ومن ثمّ لا يسعني إلا أن أشكر رب الأرباب بما أنعم عليّ وأغدق وأجاد، بان هداني سبل العلم والتعلم، والشكر تالياً لجميع أخوتي وأعزتي الذين أفادوني بالمعرفة والنصح العلمي، ومن أشار عليّ بموضوع البحث وفكّ لي عقود الأمور، وقد قدّمت ما عندي سائلاً من يقرأ تسديد النواقص، وتصحيح الخطأ، فلا أدعي الكمال بما كتبت، وإنّما على المرء أن يسعى بقدر جهده، وليس عليه أن يكون موفقاً، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد: مصطلح الاطالة قديما وحديثا

- **الطول معيار نقدي وأدبي**

لقد زخر الشعر العربي القديم بقصائد نفيسة سميت المعلقات،[١] وأحتفظ الأدب بها واحتفى، ونص المعلقات يزودنا بالدليل القاطع على حضور مبدأ الاطالة النصية، ونستمد منها التأكيد على أنّ الشعر ينقسم على قصائد طويلة وأُخرى قصيرة، وربّما لم يألف العرب ((هذا العدد من الأبيات الذي رواه في المعلقات فسماها بعضهم (الطول) إشارة إلى ما يمثله من غرابة في حجم القصيدة العربية آنذاك)) [٢] ويعنينا مما تقدم: هو معرفة العرب للإطالة النصية ومدّ القول الشعري، على الرغم من عدم وجود تحديد كمي للمطولة دون سواها، فضلا عن انشغالهم بتعيين القصيدة من المقطوعة ،[٣] ولكن عدم التحديد لا يعني إهمالهم لمسالة الطول ((سُئل أبو عمر بن العلاء : هل العرب كانت تطيل ؟ فقال نعم ليسمع منها))،[٤] واذا يممنا وجوهنا نحو الشاعر بوصفه الرجل الذي عانى حتى أبدى خلجاته وعواطفه بهياة النص الشعري، فقد يكفينا المؤنة، ويقصر المعونة من أقوال وغيرها ، ما رواه لنا أبو هلال العسكري، أنّ النابغة الذبياني ت ٣٩٥هـ سئل ذات مرة فقيل له: ((لماذا لا تطيل القصيدة كما أطال ابن حجر؟ فأجابه من انتحل انتقر))[٥] وسالت ابنة الحطيئة والدها: ((ما بال قصارك أكثر من طوالك فقال: لأنها في الآذان أولج وبالأفواه أعلق)).[٦]

ونلحظ من أقوال الشاعرين – جاهلي، مخضرم – إنّ الإطالة حاضرة في ذهن الشاعر والمتلقي، ويجدر بنا التساؤل لماذا لم نجد أي تحديد كميٍّ للنص الطويل او مقدار الإطالة؟ على الرغم من أنّ الدراسات الأدبية القديمة أحصت الشاردة والواردة

في الشعر القديم، إذا ما علمنا أنّ القيمة الكمية للأبيات عُدت مقياساً يتفاضل به على حد سواء مع الجودة والرقي ،[٧] فهل غفل الأدب و نقاده عن ذلك؟ .

أرى أنّ النقاد قد ضاقوا ذرعاً من قضية الانتحال، فلو حددوا عدداً للمطولة، حينها يكونون قد أعطوا مسوغاً للزيادة في النصوص؛ من أجل مدحها والثناء على قائلها، وربّما المنهج البدوي المسيطر على العقل الناقد يومئذٍ، الذي يؤثر التماس ما أجاد به الشعراء القدامى – مع انحيازهم إلى القصار أو القصائد المتوسطة بغية الاستجابة وعدم الملل– بل إنّهم – النقاد– صاغوا للمدح شروطا ومعايير لجودته ((وسبيل الشاعر – اذا مدح ملكاً – أن يسلك طريق الإيضاح، ويتجنب مع ذلك التقصير، والتجاوز والتطويل، فأنّ للملك سامة وضجراً، وربّما عاب من أجلها ما لا يعاب وحرم ما لا يريد حرمانه))،[٨] ونحو ما أوصى به جرير حفيده بقوله: ((يا بني إذا مدحتم فلا تطيلوا المادحة، فانه ينسى أولها ولا يحفظ آخرها)) ،[٩] والشعر إذا قيس في أغلب أغراضه مدحاً وهجاءً وغيره لم نجد في تحديد جودته عددا لأبياته، ولم يؤثر النقاد التأسيس لمشروع كمي محدد بعينة وبل تركوه مجهولا.

ولو غادرنا التحديد الكمي، وأمعنا النظر في الإطالة في حد ذاتها، نجد أنّ الطول – على أطلاق اللفظة – معياراً للجودة عند أكثر من متمرس ادبي و عالم لغوي انكفا في معرفة الجودة وتحديدها، حتى جاز القول: إنّ المطولات أو التطويل أو الطول يعد سياقاً ادبياً متعارفاً في التمييز في معرفة فنية النص وجودته ، بل وصل عند بعضهم في تقديم شاعر على أقرانه لمطولة واحدة ، فهذا يونس بن حبيب يقول: ((كان الأسود شاعراً خملاً ... و له واحدة طويلة رائعة لاحقة بأجود الشعر))،[١٠] بل يفضل شعر شاعر في قصاره وطواله ،[١١] وأنّ دل على شيء فيدل على استعمال الطول عند الشعراء جميعاً.

- الاطالة عند الشعراء القدماء

إذا تصفحنا الشعر العربي القديم، وجدنا غلبة القصائد، وهذا أمر ظاهر لا يحتاج إلى دليل، حتى تكاد – القصيدة والمقطوعة – ظاهرة بارزة في البناء الشعري .

أما بالنسبة للمقطوعات فلا يمكن نكرانها بوصفها سمة بنائية للنص الشعري القديم، وهنا نود الإشارة إلى الدواعي والمسوغات التي أدت بالشاعر إلى خروج عن الاتجاه

المألوف، ولولا وجود المحفزات لما مال الشعراء عن أمر معهود وبناء محدود، ومن خلال قراءة الإشارات النقدية مرة، والأدبية أخرى، نتلمس دواعٍ أشهرها: سلطة الموضوع، والغرض في نفس الشاعر، كما هو الحال عند وقوف الشاعر بين يدي الملك،[١٢] ويخبرنا الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٠هـ عن الاطالة بقوله:((يطول الكلام ويكثر ليفهم، ويختصر ليحفظ ، وتستحب الاطالة و الانذار والترهيب والترغيب والاصلاح بين القبائل، كما فعل زهير والحارث بن حلزة، ومن شاكلها وإلا فالقطع أصبر في بعض المواضع، والطوال للمواقف المشهورات))،[١٣] فالعناية بالممدوح أو الموضوع غدت إحدى الأسباب الموجبة للإطالة، فضلا عن إحاطة الشاعر بجوانب الخليفة المتعددة، ولا يبخس جانب دون سواه، ويلحق به الترغيب والترهيب اللذان يحتاجان من المنشئ نوعا من البرهنة، وطول النفس، وتنوع الأساليب. وقد يطول النص إذا ما عُدّ الإغماض لطرف ما عيبا في قول الشاعر.

ويمكن أن يقع الأديب في حيرة تتمثل في سلطة الموضوع والغرض الذي يوجب الاطالة، وبين السامع والملل من الاطالة كما بينه بن قتيبة،[١٤] لذا يرى النقاد أنّ المنشئ الحاذق، والشاعر الفائق، قد يلجأ إلى تنوع الأساليب الأدبية، والنكات البلاغية، مما يقلل من وطأة الإطالة، علما أنّ المطولات هي إظهار لعدة موضوعات ومعالجات في الإطار العام، فالمدح يتخلله موضوعات جانبية، مع وجود رابط فكري يقلل من تشتت النص الذي يتجه لعنوان أساس . وقد يتجه الشاعر للمطولات لأثبات ذاتيته الشعرية، وتميزه في صوغ التجربة الشعرية مع طول النفس، ويؤكد ما قلناه تقديم أبو عبيدة للأعشى على طرفة بن العبد؛ لكثرة قصائده الطوال،(١٥) إذن الذاتية والتميز أضحت مسوغا لإطالة النص الشعري فـ ((قيل للكميت إنّ الناس يزعمون أنّك لا تقدر على القصار، قال: من قالَ الطوال فهو على القصار أقدر))[١٦] لذا نستشف من قول الكميت إنّ القصائد الطوال دليل على المقدرة الشعرية التي تتحقق بطول النص، و ويتضح بقول ابن رشيق مرادنا: ((إنّ المطيل من الشعراء أهيب في النفوس من الموجز، وإن أجاد))[١٧] والهيبة قضية لا تعود لجود النص الفنية، وأنّما قضية نفسية عائدة إلى المنشئ تارة، وللمتلقي اخرى، والهيبة قد تضم في جنباتها التأثير في السامع، وهو نهاية المراد من الخلق الشعري.

وإذا عدنا إلى الشعراء المجددين، وتفحصنا دواوينهم الشعرية نلحظ ((تميز عدد من شعراء العرب بالإطالة كالكميت والفرزدق وذي الرمة وجرير وبشار وابن الرومي والشريف الرضي وابن الفارض))،[١٨] وهؤلاء من الشعراء الكبار الذين يشكلون ظاهرة أدبية لكل عصر، فالشهرة والتقدم ربما كانتا غايتين للإطالة؛ لتناسبهما مع القيمة الموضوعة لهم بين أقرانهم.

ويحق لنا القول: إنّ الشاعر القديم مال إلى الهيكل الطويل بعدما قلّ الجانب الإنشادي، وظهور الترف العقلي والفكري، وتعدد الموضوعات، وتعقيد الحياة، ودخول الفلسفة، وعلوم الأُمم الأُخرى، وتطور البيئة بكل مستوياتها، وظهور الأحزاب السياسية والفرق الدينية، ومن ثمَّ برزت الحاجة إلى إعادة النظر سواء لدى الشاعر أو المتلقي في العدد الكمي، فضلاً عن ظهور الموضوعات المستقلة الطويلة ابتداء من المقدمة إلى الخاتمة، ولو آثرنا مثالاً لوجدنا هاشميات الكميت التي صرح بها عن ولائه لآل البيت (عليهم السلام) ، فقد عقدها شاعرها بموضوع واحد، لكنه أطال لما فيه من تفرعات من الموضوع الواحد، ويجرنا الحديث أيضاً عن الخمريات والزهديات وما لها من منافع ومضار، وما يستجلي منها ، وذاته خلق مجالاً رحبا لكي يطيل الشاعر حديثه، فهي سيناء مفتوح غير مغلق. [١٩]

وهنا نرى لزاماً أن نذكر رأي حازم القرطاجني ت ٦٨٤هـ الذي وقف أمام الشعر العربي وقفة المتأمل ذي العقلية الفلسفية، والمتحزمة بالمنطق الأرسطي، فنجده يقسم القصائد على قصيرة ومتوسطة، ولم يأنف من إظهار سلطة الغرض، فأفكاره – أي حازم – في هذا التقسيم أعمق وأشمل؛ لأنّه ينظر إلى القصيدة من حيث فكرتها أو غرضها، ويذهب إلى أنّ البسيطة من القصائد ما تكون مدحا صرفا أو رثاء صرفا أو غير ذلك، وهنا لا تطول في الغالب ، أما القصيدة المركبة فهي ما تشمل غرضين كأن تكون نسيب ومدح، مما يهيئها إلى الطول. [٢٠]

وتجدر بنا الإشارة هنا أنّ نذكر النماذج الشعرية التي اتسمت بالإطالة في الشعر القديم، منها مطولة ابن الرومي (٣٣٧ بيتا)، وثنائية ابن الفارض التي بلغت (٣٣٧ بيتا)، [٢١] ومطولة محمد عبد العزيز السوسي التي تصبو على اربعمائة بيت،[٢٢] ولابي العباس الناشئ مطولة ذكرها الخطيب البغدادي بلغت أربعة آلاف بيتاً،(٢٣)

ولأبي الحسن التونس علي بن عبد الجبار بن سلامة مطولة بلغت عشرة الف بيت للرد على بعض المرتدين. [٢٤]

المبحث الأول

- **دواعي الإطالة في النص الشعري الحديث**

أطلق النقد العربي الحديث على المد القول الشعري أو الاطالة مصطلح القصيدة الطويلة؛[٢٥] لتمتاز من سابقتها في الأدب القديم، فهي((عمل شعري ضخم معقد ذو معمارية درامية، وبناء عضوي يقوم على أساس الصراع بين عناصر فكرية متجاذبة في حوار داخلي))،[٢٦] فالتعريف ناظر إلى مظهرها الخارجي وأسبابه، مما جعلها في نظام تراتبي هرمي، يقف كل مقطع على الآخر، ولا يستغني عنه ، و المنظور ذاته سحب الدكتور عز الدين اسماعيل إلى القول: ((إنّها صورة مقفلة ومكتفية بذاتها، ولها دلالتها الشعرية الخاصة التي يستطيع متلقي القصيدة أن يدركها من غير عناء، وأن يحسن تساوقها مع المضمون الكلي للقصيدة)). [٢٧]

وهناك من يرى إنّ طول القصيدة الحديثة ناتج من غلبة الجانب الدرامي ،[٢٨] و لكن الانطلاق من الدراما لتعليل الطول فيه تعسف وقسوة، فلو قارنا النصوص الشعرية الطويلة التي امتلأت بالجانب الغنائي، نحصد نتيجة مغايرة في الربط بين الغنائية وطول النص[٢٩] وأرى الحق أنّ التداخل بين الأجناس الأدبية أفضى إلى إطالة النص الشعري، فضلا عن تنقل الشاعر بين الغنائية والسردية والدرامية مكنته من إطالة نفسه، وأتاحت له استعمال أدوات لم تكن متاحة في الفن الشعري، مع عدم ملل السامع أو القارئ لإدخاله في تلوينات متعددة، فالشعراء المعاصرون كتبوا المسرحية الشعرية، وتنقلوا في قصائدهم من الغنائية إلى الدرامية،[٣٠] واستعملوا تقنية تعدد الابعاد في النص، حتى غدا عملاً مستساغاً عندهم .

ومن أوضح خصائص القصيدة الطويلة المعاصرة هو ضخامة النص، ولا أعني به الطول أو الكثرة في الأبيات، وإنّما هو فرق في الجوهر، إذ نجد الضخامة نتيجة الموضوع الواحد الذي خلق من مزج الجانب الغنائي والدرامي معاً، لذا مال موضوعها للتعقيد؛ لما يحشد الشاعر فيها من مشاعره وعواطفه، ورؤيته للوجود والكون، رؤية

جديدة بآفاق متعددة، وقد صحب التعقيد استعمال الاسطورة والرمز والخرافة والحكاية، فضلاً عن القصة التاريخية، والمشهد الدرامي، ولا نغالي أنّ الشاعر الحديث يكتسب ثقافات متعددة، ثم يطل علينا بعصارة فكره، بسكبها في نصه، إلا أنّه لم يخلق نصا مهلهلاً من أفكار متناثرة، أو متنقلاً بين ثيمات لا رابط لها ، بل حاول أن يعمد إلى الوحدة الموضوعية التي تزين النص بالضبط الموضوعي، والبناء العضوي، ونفض غبار الزائد والحشو،((فالقصيدة الطويلة ذات مستويات أفقية وشاقولية، متشابكة متلاحمة، أنّها بناء كلي لا تقبل التجزئة أو تقسيم)). [٣١] وتعد الدراما أبرز وسائل الإطالة في الشعر المعاصر، و بقيت مسيطرة على هندستها وبنائها ومعماريتها إلى وقتنا الحاضر،[٣٢] ويجدر بنا الاشارة إلى أنّ توظيف الدراما لم يكن عبثاً، وإنما وليد حراك نفسي عند المنشئ؛ لما مرّ به من ظروف سياسية واجتماعية قاسية في القرن العشرين، ألجأته إلى خلق صراع داخلي أبداه في نسيجه الشعري ،[٣٣] والظروف ذاتها استدعت صراعات داخلية ذات بنية درامية يسكب من خلالها الشاعر آلامه وفجعاته، اتجاه ما يلاقيه من مصاعب الحياة، ولكن ليس بصورة مباشرة وتقريرية، وأنّما بشكل حواري سردي، حتى يغدو حديثه مقنعاً، وفي الوقت نفسه شديد الالتصاق مع تجربته، وأكثر إيغالاً في واقعه المادي والمعنوي؛ بغية سحب القارئ أو السامع إلى عالمه، وكأنّه يعيش التجربة ذاتها، ولو أمعنا النظر في الجانب الدرامي نجد القصيدة الحديثة تتجه نحو ((الدرامية وبروز عناصر التعبير الموضوعية .... و إحساس بضرورة إغناء عالم القصيدة الداخلي)).[٣٤]

أما دواعي الإطالة في بنية القصيدة الحديثة فهناك مجموعة مسوغات أهمها:

أولاً: التجربة الشعرية.

تنبثق التجربة الشعرية من فكرة أو موضوع يعانيه الأديب ولاسيما الشاعر؛ ليعبر عمَّا يشعر به، وما دام العصر الحديث عصر مركب، ومعقد؛ لما مرّ من أحداث وانتقالات فكرية و اجتماعية، ودخول ايديولوجيات جديدة خلقت صراعات في الأوساط الأدبية، مما أوجد فريقاً معارضاً وآخر موافقاً، فالشاعر رجل مثقف يتأثر بما حوله، فيضع الأحداث أمامه، وينقلها برؤيته كاملة، بلا زيادة ولا نقصان أو تشويه، بصورة الفنان فـ ((التجربة الشعرية يستغرق فيها الشاعر لينقلها إلينا في أدق ما يحيط

بها من أحداث العالم الخارجي، فتمثل فيها الحياة وألوان الصراع التي تتمثل في النفس أو في الفرد ازاء الاحداث التي تحيط به))،[٣٥] فالشاعر عندما يقابل تجربة الشعوب ضد الاستعمار، وخصوصا طلاب الاستقلال، فقد ينهمك بهذه التجربة مصوراً جوانبها، واطرافها المتعددة، ويلحق به نمو الافكار الدينية، فلا ينكر ارتباط الشعر بالجانب الديني ولا سيما الشعر الذي يلقى في المناسبات الدينية من مدائح أو مراثٍ، الذي أطلق عليه الدكتور سعد الدين الجيزاوي شعر (البعث الاسلامي)،[٣٦] فلا بدّ ممن تبسيط الأفكار والمعاني والتفصيل فيها، ونلحظ ما تقدم ما أجاد به البارودي في مطولته كشف الغمة في مدح الائمة التي بلغت ٤٤٧ بيتاً، واحمد شوقي في نهج البردة التي بلغت ١٩٠ بيتاً، والهمزية ٢٠١ بيتاً، ولدى احمد محرم ديوان مجد الاسلام أو الالياذة الاسلامية التي بلغت ٥٢٧٤ بيتاً، وهلم جرا نحو بولس سلامة في مطولته ملحمة الغدير التي نشرها عام ١٩٤٨م، متضمنة خلاصة لتاريخ العرب، وبروز قريش وظهور النبي (ص)، ثم يركز على تاريخ الإمام علي بن ابي طالب (ع) و تصوير المآسي التي وقعت لآل البيت على يد الامويين،[٣٧] فقد بلغت حوالي ٥٥٠٠ بيتاً، كلها من بحر الخفيف و لكنها متعددة القوافي.

ثانياً : تعدد الموضوعات.

قد يرافق الموضوع وتشعباته طولاً في النص الأدبي، إذ لا يهم الشاعر عدد الأبيات بقدر احتوائه للفكرة أو الموضوع بعدما((لم يعد مفهوم الشعر أنّه مجرد مشاعر بل أصبح كما يقول الشاعر ركله – خبرات إنسانية وتجارب عميقة)) ،[٣٨] حتّمت عليه أن يصبح رجلاً متنوع المعارف، يتنقل من منهل إلى آخر؛ ليثبت للقارئ صحة ما يراه من تجارب، وقوله نابع من ((عدة مواقف شعورية، وخبرات فردية أو إنسانية متنوعة))[٣٩] والخبرات المتنوعة، والثقافة المختلفة مؤثرة في طريقة عرض المضمون أو الفكرة ، بل تؤدي أحياناً إلى ميل الشاعر إلى جوهر الموضوع وفلسفته، وتتأكد هذه الخاصية في شعر بدر شاكر السياب، عندما يتحدث عن الموت، فهو لا يبقى سطحياً بل يغور إلى عمق الظاهرة، وكذلك عندما ينظر إلى صبر أيوب (ع) ، فنجده يدقق في كلامه وسكناته وحركاته .

إنّ سلطة الموضوع، وتنوّع الفكر، قد ساعدا الشاعر في القرن العشرين على امتداد القول الشعري، إذ مال الى وضع موضوع واحد، أو قصيدة واحدة ديواناً شعرياً كاملاً، و إن دلّ على شيء فيدل على عمق وتطور ثقافة الشاعر وعلو همته في الإلمام بالطرف المعرفي لموضوعه؛ لتجسيده تجسيداً محاطا من جميع جوانبه، ويحرص كل الحرص ان لا يظهر موضوعه مشوها ناقصاً للأدلة العقلانية والبراهين؛ لأنّ المتلقي في القرن العشرين قد ربط الأحداث بالحقائق التي حزمت بها المعارف نفسها، ما خلا ما أورده الشاعر من الاسطورة والخيال والخرافة كتوظيف فني خاص ذي مراد مطلوب.

فالزهاوي له مطولة بعنوان (ثورة الجحيم)، بناها على حدث خيالي لم يحدث بعد، فيفترض نفسه ميتاً أي في زمن الماضي، ثم يتدرج نحو المستقبل، وما يتحقق له من جنة أو نار، مع وصف لكلا الموقفين، فالمطولة عبارة عن ((تسلسل حدثي يبدأ بالموت، ثم الدفن، فالحوار الطويل مع الملكين منكر ونكير، ثم طوافه في الجنة والنار، ويحكي بعد ذلك فكرة الثورة التي يحدثها أحد الشباب في النار، ثم يعرج على وصف هذه الثورة شارحاً أسبابها وتفاصيلها))،[٤٠] فالموضوع الرئيس هو موت الشاعر، إلا أنّه تفرّع إلى موضوعات عدّة، انساب ورائها الشاعر لذكر تفاصيلها، مما أغراه في الإطالة حتى وصفت بالمطولة.

ثالثاً: التميز الشعري.

ينزل أكثر الباحثين على الراي القائل: إنّ القرن العشرين هو عصر المطولات، وإذا فتشنا دواوين الشعراء سواء الكلاسيكيين أو الرومانسيين، نجد حضوراً للمطولات بشكل يلفت النظر، ابتداءً من مدرسة البعث والإحياء –البارودي و شوقي– [٤١]وتجلت أيضاً عند شعراء المهجر، وخاصة عند إليا أبو ماضي، وجبران خليل جبران،[٤٢] لتصبح المطولات ظاهرة شعرية استعملها كبار الشعراء، وينفذ الشعراء الناشئين إلى التميز من خلالها.

ومن خلال هذه الرؤية نسمع صوتاً لأنيس المقدسي يصدح بقول فصل، بأنّ ((مقدرة الشاعر على الاسهاب في النسج دون تعلب أو تكلف ظاهر))،[٤٣] دليل على مهارته في القول الشعري، وتتضح جلياً عند الناقد الانكليزي ريد الذي خلص إلى نتيجة

مفادها: ((إنّ كثيرا من الشعراء يطمحون لنظم قصائد طويلة ويمكننا ان نقول ان الاختلاف بين شاعر وشويعر انما هو القدرة على نظم قصيدة طويلة نظما ناضجا)) [٤٤].

فإنّ إكليل العظمة الشعرية، يهبط على الشاعر المطيل، أو صاحب القصائد الطوال، أكثر من غيره بشرط الإجادة،[٤٥] فقد يوهب الشاعر اسماً مرموقاً بين أقرانه طالما عرف بالبناء الطويل الذي عدّ نهجاً مغايراً بعض الشيء عمن سبقه من شعراء العصور المظلمة، فضلاً عن الحالة النفسية في طلب الشهرة في أمة شاعرة، وظهور الطباعة بصورة أقوى في العصور الماضية، التي مكنت الشاعر جعل قصيدة واحدة ديواناً كاملاً .

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

البناء لغة من البنى نقيض الهدم ولزوما موضوعا ثابتا لا يزول،[٤٦] أي ما يدل على ثبات المادة في صورتها الخارجية، أما من الناحية الاصطلاحية: فهو ((نسق يتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها ان يحدث تحولا في باقي العناصر الاخرى)) [٤٧] والتعريف ناظر للبناء من جهة الوحدة العضوية التي نادى بها ادباء بعينهم في الربع الأول من القرن العشرين.[٤٨] نستنتج أن البناء هو الشكل الثابت الذي يحوي تجربة المبدع، ابتداء من البداية(المطلع) وحتى النهاية(الخاتمة)، بما يرضي نفسية الاديب التي تلح على عرض كل تفاصيل تجربته، مع الارتباط ببؤرة مركزية تمثل الخيط الرابط في الشكل النهائي للبناء الشعري.

وقد استعان شاعرنا – إبراهيم ناجي – في بناء مطولته أنماطا متعددة من البناء في قصيدة – الأطلال – ومن أبرز آلياته في بناء الشكل الخارجي:

أولا: العنوان أو المصطلح: يرى النقد الحديث أن العنوان نصٌ بنائيٌ قائمٌ بذاته،[٤٩] فضلا عن إنزاله منزلة المفتاح البنائي لمغاليق نصية، يتوجب على المتلقي ادراكها ، ومن ثمَّ جاء تقيمه عند أحد النقاد بأنه البؤرة في النص أو ((بنية رحمية تولّد معظم دلالات النص الأدبي، فاذا كان النص هو المولود فان العنوان هو المولِّد الفعلي لتشابك النص))،[٥٠] و مصدر لتدفق الاضاءات الخفية التي يولد منها معظم دلالات النص الأدبي، واتجه شاعرنا في الافادة من هذه التقنية النصية، اذ وجدنا

محاور النص التي سكبها في قوالب تتقارب فيما بينها مع الروح الاشعاعية من عنوانه(الاطلال)، فقد أفصح في المقدمة ((أنها قصة حب عاثر)) [٥١]، التي انتهت بتحوله إلى حطام جسد – الحبيب أو المعشوق – وصار خرابا، فلو تأملنا المقطع الأول[٥٢] الماثل امامنا حكاية عن صورة الماضي الجميل، والحاضر المنكسر المنتهي بالخلاص بطريقة مأساوية، فالمقطع الأول يبدأ بنداء الماضي الذي يترحم عليه الشاعر، ليبعث من خلاله رسالة الرضا عنه، نحو قوله[٥٣]:

(بحر الرمل)

يـــا فُـــؤَادِي رَحِـــمَ اللّـــهُ الهَـــوَى كَـــانَ صَـــرْحاً مِـــنْ خَيَـــالٍ فَهَـــوَى

إلا ان الصورة الجذابة المملوءة بالراحة لم تدم طويلا، حتى انهارت بعد حضور الفعل هوى، الذي خُتم به البيت، فالطلل الجميل حتى هبت عليه ريح التغيير والبلى، وتحول إلى كومة من خراب، وسَوق النهاية المفعمة بالروحية العالية في الصدر، ونهاية العجز في غاية السلبية، والقرب بين النهايتين، كلها اشارات خفية من الشاعر إلى عدم ثبات الحياة الوردية لدى أهل العشق والغرام، وأكده في نهاية المقطع – البيت الرابع – الذي أورد الفعل (طوى) نحو قوله[٥٤]: (بحر الرمل)

وَبِسَـــاطاً مِـــنْ نَـــدَامَى حُلُـــمٍ هـــم تَـــوَارَوا أَبَـــداً وَهُـــوَ انْطَـــوَى

والامر ذاته في المقطع الثاني من القصيدة ((انطفأ، عفا، أفل، محا، ذبحا)). نحو قوله[٥٥]: (بحر الرمل)

يَارِيَاحـــاً لَـــيْسَ يَهْـــدا عَصْـــفُهَا نَضَـــبَ الزَّيْـــتُ وَمِصْـــبَاحِي انْطَفَـــا

وَأَنَـــا أَقْتَـــاتُ مِـــنْ وَهْـــمٍ عَفَـــا وَأَفـــي العُمْـــرَ لِنِـــاسٍ مَـــا وَفَـــى

كَـــمْ تَقَلَّبْـــتُ عَلَـــى خَنْجَـــرِهِ لاَ الهَـــوَى مَـــالَ وَلاَ الجَفْـــنُ غَفَـــا

وَإذا القَلْـــبُ عَلَـــى غُفْرانِـــه كُـلَّمَـــا غَـــارَ بَهِ النَّـــصْـــلُ عَفَـــا

وما تقدم يؤكد: أن الشاعر نجح في اختيار العنوان لمطابقته للمضامين واكتنازه لجميع الجزئيات، إذا ما اخذنا بنظر الاعتبار أن الأطلال هي لفظة اعتاد عليها العربي ولاسيما في أدبه القديم، المشيرة إلى البيت أو المكان الذي سكنته المحبوبة ثم هجرته[٥٦]، ولم تبق منه سوى الذكريات، وبالعنوان استطاع الشاعر ان يرحل بنا إلى عالم لا تتوفر فيه اجواء الاطلال والرسوم إلا في المخيال الذهني، فرسمه للوحته بدا حقيقة في تجربته الإبداعية؛ من اجل انتاج روح الصدمة عند المتلقي المتسائل، أين يوجد طلل في عصرنا الحديث؟ ولعلَّ الشاعر قد أفاد من المحتوى الغزلي القديم، والمتجذر في تاريخنا العربي، والطاعن بالقدم كقدم الاطلال رمزا تفسره جميع المقاطع الرباعية المنشدة إلى حل رمزية الطلل وتفسيراته المتعددة ، أو ان الطلل رمز للحب العذري كما مارسه القدماء بما يحتويه من تجارب عند الماضين بقيت عصية على النسيان، حتى غدت مضربا للأمثال عند العشاق.

ثانياً: التقسيم: يعد النص المدروس من المطولات شعرية؛ لما يحويه من أفكار متعددة، [٥٧] ينقل من خلالها تفاصيل قصة حبه، وما تضمّه من مشاهد درامية، ومواقف عاطفية لإظهار ((عدة مواقف شعورية وخبرات فردية أو انسانية متنوعة)) [٥٨] مفسرا فيها عقيدته بالحب ومعانيه، ما أدى إلى خلق مضامين ومعانٍ متعددة ومختلفة، اختزل كل مقطع معين معنى مقصود بذاته.

وأفاد الشاعر من التقسيم سهولة الحركة والتنقل ((وفرصة أكبر في امتداد القول إلى اقصى ما يريد، وتجعله حرا في اختيار الزاوية التي ينطلق منها)) [٥٩] ولعل سلوك الشاعر في تقسيمه عائد إلى رغبته في ايجاد مساحة كافية في وقفاته العاطفية والشعورية المتباينة بين الفرح والحزن، والكآبة والسرور، ما دفعه إلى إيداع مقطعا كاملا لكل حزمة عاطفية تغدو وكأنها استراحة عند السامع، وايذانا بوجود تبدل وتغيير في مسار اتجاه النص، فلا تبتعد المقاطع على وصفها إلفات في داخل النص الواحد، أو توشيحات في داخل لوحة متكاملة. ولولا سياسة تقسيم المقاطع لانعدم ظهور الشحنات العاطفية المتباينة في النص، أو بدت خلخلة في النسيج الدلالي الخارجي عند قراءة النص.

وقصيدة الاطلال بنيت على مائة وأربعة وثلاثين بيتاً، قسمها الشاعر إلى ثمانية وعشرين مقطعاً،[٦٠] ويتناول كل ((مقطع جزء من الفكرة التي يريد عرضها)) [٦١] ، ما جعلها((مجموعة من العناصر الفكرية المتجاذبة أو المتصارعة))، [٦٢] فالمقطع الأول الذي افتتحت القصيدة به، يذكر بشكل مباشر عن فقدانه محبوب لديه إذ يقول: [٦٣]

يـا فُـؤَادِي رَحِـمَ اللّـهُ الهَـوَى كَـانَ صَـرْحاً مِـنْ خَيَـالٍ فَهَـوَى

إن سلطة المقطع الأول وقوة المطلع وضعت قيمة مهيمنة على اداء الشاعر حتى بقي المقطع الثاني اسير الفكرة الأولى ولعل ذلك من خضوع الشاعر إلى الفكرة المسيطرة عليه التي لم تفرغ ولم تهدأ في المقطع الأول فواصل المقطع الثاني ذات الامتدادات مع الأول، ولاسيما من تكرار النداء لشخص واحد، فيقول: [٦٤]

(بحر الرمل)

يَـا رِيَاحـاً لَـيْسَ يَهْـدا عَصْـفُهَا نَضَـبَ الزَّيْـتُ وَمِصْـبَاحِي انْطَفَـا

إن الاداء الاسلوبي النمطي في تناول الموضوع، لم يستمر كثيرا، فقد حصل خرقا وافتراقا بنيويا في عرض الافكار، وورود احتمالية أن الشاعر أراد أن يمسك أطراف القصة، ومنها قصة الحب والحياة والمحبوب، فبعد المقطعين الأولين يحّول وجهه صوب المحبوبة بقوله: [٦٥] (بحر الرمل)

أَنْـتِ رُوحٌ فـي سَـمَائي وَأَنَـا لَـكِ أَعْلُـو فَكَـأَنّي مَحْـضُ رُوحْ

واذا بدأ المقطع في تبيان حال المحبوبة المتجلية له كالشطر الثاني المكمل لجزء الأول كما في ثنائيات العالم، اذ لا يتخيل النهار الا بوجود الليل، والابيض والاسود ، وهكذا مع باقي الثنائيات التي لا قيمة لمفردها الا بوجود النصف الاخر، والامر ذاته مع محبوبة الشاعر التي قد يُنسى ويبلى ذكره الا بوجد محبوبته، وهو تشبيه من بعيد لإثبات حال وجوده من خلال وجود محبوبته، ويبقى المشهد ذاته المقطع الرابع اذ يقول: [٦٦] (بحر الرمل)

لَسْـتُ أَنْسَـاكِ وَقَـدْ اَغْرَيْتِنِـي بِفَـمٍ عَـذْبِ المُنَـادَاةِ رَقِيْـقْ

أما المقطع الخامس فيقول فيه: [٦٧] (بحر الرمل)

أَنْتِ حُسْنٌ في ضُحَاهُ لُمْ يَزَلْ وَاَنَا عِنْدِيَ أَحْزَانُ الطَّفَلْ

فهو يحاول أن يثبت انكساره، وقلة حيلته، امام من يهوى ويحب، وابداء روح التقدم عليه؛ لإشاعة روح العجز أمامها، حتى يصل إلى مرسى الاعتراف بطوق النجاة الذي تمثل في المقطع الخامس بقوله: [٦٨]

(بحر الرمل)

كُنْتِ تِمْثَالَ خَيَالي فَهَوَى المَقَادِيْرُ أَرَادَتْ لاَ يَدِي

ثم يقول في مقطع التاسع: [٦٩]

(بحر الرمل)

أَنْتِ قَدْ صَيَّرْتِ أَمْرِي عَجَبَا كَثُرَتْ حِوْليَ أَطْيَارُ الرُّبَى

ثم يقول في مقطع الحادي عشر: [٧٠] (بحر الرمل)

يَاحَبِيْباً زُرْتُ يَوْماً أَيْكَهُ طَائِرَ الشَّوْقِ أُغَنِّي أَلَمِي

ثم يقول في مقطع الثاني عشر: [٧١]

(بحر الرمل)

أَعْطِنِي حُرِّيَتِي اَطْلِقْ يَدَيَّ إِنَّنِي أَعْطَيْتُ مَا اسْتَبْقَيْتُ شَيَّ

وما تقدم نماذج عن روح منتشرة في جميع مقاطع القصيدة، التي ظلت منقسمة بين الأطراف الثلاثة(الحبيب– المحبوبة– احداث القصة)، والملاحظ ان الطرف الأخير الحبيب أقل حضورا في بين الاطراف، على الرغم من انه الراوي العليم في مجريات الاحداث، ولعل ذلك جاء تماشيا مع اعترافه انه اضحى جسدا بلا روح، فهل يقوى من لا روح له تحريك الاحداث؟ وهل يحق له أن يعرض نفسه طرفا مهما على الرغم من خسارته لرهان معركة العشق مع المحبوبة؟ وفي اتجاه اخر فالشاعر يريد ان يكسي قصة حبه روح العقلانية في مجرياتها، وأن يبتعد عن الخيال المفرط ذي الصبغة المبتعدة عن الواقع المشاهد.

وخلاصة ما تقدم: بنى الشاعر نصه على مقاطع ذي ثلاثة رؤوس: قصة الحب والمحبوبة والحبيب، ويندرج بينما روح المعاناة والمكابدة حتى غذا البناء كـ((فعالية انشائية)) [٧٢] لنقل الحوادث السابقة وما برز منها في الحاضر.

الاستطراد: ان القارئ لمطولة ابراهيم ناجي (الاطلال) يصل إلى نتيجة مفادها : أن الشاعر استعمل نظام الاستطراد من خلال توظيف أشعار في مقاطع لا تنتمي إلى الأطراف الثلاثة التي ذكرناها سابقا. يمكن تسميتها الاستطراد، وهو ما يخدم روح الديناميكية للأحداث، ورفع مستوى الشحنات العاطفية، أو تهيئة لما سيقوله، مع رابط موضوعي للأحداث المذكورة أعلاه والمستقبلية، ففي المقطع السابع يريد أن يصف مجلس اللقاء، فيقول: [٧٣] (بحر الرمل)

أَيْـنَ مِنّـي مَجْلِـسٌ أَنْـتَ بِـهِ فِتْنَـةٌ تَمَّـتْ سَـنَاءٌ وَسَـنَى

وفي المقطع الحادي عشر يصف لنا مشية القدوم إلى الحبيب، فيقول: [٧٤] (بحر الرمل)

قَـدَمٌ تَخْطُـو وَقَلْبـي مُشْـبِهٌ مَوْجَـةً تَخْطُـو إلـى شَـاطِئِهَا

أَيُّهَـا الظَّـالِمُ بِاللَّـهِ إلـى كَـمْ أَسْـفَحُ الـدَّمْعَ عَلَـى مَوْطِئِهَـا

وفي المقطع الثامن عشر، والتاسع عشر، والعشرين، كلها إيضاحات سردية تكشف عالم اللقاء، ويبدو الشاعر كأنه رسام لوحة اللقاء، قائلاً: [٧٥]

العشرين: هَاكَ فَانْظُرْ عَدَدَ ** الرَّمْلِ قُلُوباً وَنِسَاءْ

فَتَخَيَّرْ مَا تَشَاءْ ** ذَهَبَ العُمْرُ هَبَاءْ

التاسع عشر: وَإِذا مَا إِلْتَأَمَ جُرْحٌ ** جَدَّ بِالتِذْكَارِ جُرْحُ

نستشف من كل ما تقدم أن الاطالة كانت كثيرة الشيوع والانتشار حديثا حيث أن غالبية الشعراء المحدثين نهجوا نهج سابقيهم من القدماء بهذا الصدد حتى أن بعضهم عدها من أبجديات كتابة القصيدة، وأنها دليل دامغ على براعة الشاعر وتمكنه من صنعته، وكما أسلفنا أيضاً أن الظروف المحيطة بالشاعر حديثا منها الدينية

والسياسية والاجتماعية والاقتصادية كلها تعد مسوغات قد تجبر الشاعر على الاطالة حتى يلم بكل ما يحيط به.

الخـــاتمـة

١-وردت الاطالة في الشعر العربي القديم، و بنى الشاعر الجاهلي على تقنيانها قصائده، ولا سيما المعلقات، وبقي ظهور مصطلح المطولات متعثرا، يقف النقد القديم عليه، كوقوفه على السرقات الشعرية ونحوه، بل اكتفى بذكر القصائد الطوال، فلم يصرح بالعدد بالمعيار الموجب الذي من خلاله اطلاق الطوال، سوى قراءات لنقاد محدثين فهموا من الاعجاب بالمعلقات وتسميتها بالطوال وعدوه معيارا، وهذا راي فيه وجهة نظر وتسامح في القضايا العلمية، فالحق أنّ النقد القديم قد صمت عن التحديد لعلة موجبة في ذلك.

٢-كثرت المطولات في الشعر العربي القديم تزامن نمو الفكر العربي، والترف الحياتي، الذي ترك أثره في تنشيط الفكر، يضاف إليه دخول الثقافات، والانقسامات الحزبية التي دعت الشاعر لأن يغير نظرته إلى بناء نصه، كما في العصر الأموي والعباسي .

٣- يرى الباحث أنّ الشاعر القديم فهم المطولة امتداد القول تبعا لسلطة الغرض، أو تعدد الموضوعات، ولم يعن بالطول، في قبال من يرى أنّ النصوص الموروثة أقرب إلى تراكم الأبيات، وتعدد الاغراض، انسجاماً الرؤية نقدية المسماة وحدة البيت على حساب وحدة النص وترابطه.

٤- يميل الباحث أنّ القرن العشرين عصر الاطالة الشعرية، أو كما يطلق عليها عدد من الباحثين القصائد الطويلة، التي لا تعنى بالجانب الكمي بل تعدد الاصوات والاغراض، لذا يعرفونها بانها بناء فني ضخم .

٥- تعود الاطالة الى بعض الخصائص التي تتسم القصائد الطويلة ، كالدراما والحوار والسردية، التي أفاد النص الشعري من تقنيات النص النثري، فضلا عن ذلك الاعتماد على تقنيات المقاطع والتقسيم وتعدد القوافي، وكلها غدت عوامل لامتداد

النفس الشعري، واعطاء الفسحة الكاملة للإحاطة بالموضوع بكل جوانبه، التي اكدها ابراهيم ناجي في نصه.

٦- لا نغالي بالقول: إنّ المطولات ظاهرة شعرية عند شعراء القرن العشرين؛ لما رأيناه من حضورها في أكثر دواوين الشعراء باختلاف مدارسهم – البعث والاحياء ، الديوان، ابولو – وإلى وقتنا الحاضر، ولم تقف في حدود الشعر الكلاسيكي أو القصيدة العمودية، بل وجدنا روّاد الشعر الحر انكفأوا على البناء الطويل، والميل الى الاطالة؛ لما توفر له الفرصة في بث أفكارهم وخلجاتهم، إذ تمكنه من صهر جميع ما يؤمن في قالب طويل.

الهـــوامـش:

(١) ظ/ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات/ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) ، تحـ، عبد السلام محمد هارون / دار المعارف / مصر/ ط ١، ١٩٦٩ م: ١١.

(٢) البنى الاسلوبية دراسة في الشعر العربي الحديث / د. كمال عبد الرزاق العجيلي / دار الكتب العلمية / بيروت–لبنان / ط١ ، ٢٠١٢ : ١٢

(٣) ظ / تحديد طول المقطوعة والقصيدة / العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده / ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) / تحـ ، محمد محي الدين عبد الحميد / ١ / ١٨٨–١٨٩ .

(٤) م.ن : ١/ ١٨٦.

(٥) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر/ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ) ، تحـ، علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم/ مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٧١م: ١٧٤.

(٦) م.ن : ١٧٤.

(٧) ظ/ بناء القصيدة في النقد العربي القديم (في ضوء النقد الحديث) .د. يوسف حسين بكار، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط٢، ١٩٨٢م:٢٥١–٢٥٢ .

(٨) العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده : ١٢٨/٢.

(٩) م.ن :١٢٨/٢ .

(١٠) بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث : ٢٥١

(١١) البيان والتبيين / أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)/ تحـ، عبد السلام محمد هارون/ دار الجيل / بيروت ، (د . ت) :/١/٢٠٩ .

(١٢) ظ / العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده : ٢ / ١٢٨ .

(١٣) م.ن :١ / ١٨٦ .

(١٤) ظ / الشعر و الشعراء : ١/ ٧٦ .

(١٥) ظ / م.ن : ١/ ١٨٤ .

(١٦) الحيوان / أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ) / تحـ، عبد السلام محمد هارون/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي / مصر / ١٩٦٥ م: ٣ / ٩٨ .

(١٧) العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده:١/ ٦٠.

(١٨) البنى الاسلوبية دراسة في الشعر العربي الحديث: ١٤

(١٩) ظ / شعرنا الحديث إلى أين / غالي شكري / دار الافاق الجديدة / بيروت – لبنان / ط٢ / ١٩٧٨م: ٩٥.

(٢٠) ظ / منهاج البلغاء وسراج الأدباء/ صنعة أبي الحسن حازم القرطاجني (ت٦٨٤هـ)/ تقديم وتحقيق، محمد الحبيب ابن الخوجه، دار الكتب الشرقية، تونس، ١٩٦٦م : ٣٠٤.

(٢١) أبحاث في الشعر العربي / يونس السامرائي /وزراة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة بغداد/بيت الحكمة/(د.ت): ١٦.

(٢٢) ظ / يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر/ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ) ، تحـ، محمد محيى الدين عبد الحميد/ مطبعة السعادة بمصر، ط٢ ، ١٩٥٦م: ٣ / ٤٢٦.

(٢٣) ظ / تاريخ بغداد / الخطيب البغدادي / مطبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت / ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م: ١٠ / ٩٢

(٢٤) ظ / يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر/ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ) ، تحـ، محمد محيى الدين عبد الحميد/ مطبعة السعادة بمصر، ط٢ ، ١٩٥٦م: ١٤ / ٩.

(٢٥) ظ / شعرنا الحديث إلى أين : ٩٥ .

(٢٦) مفهوما القصيدة الطويلة والقصيرة في شعرنا المعاصر / خليل موسى / مجلة الموقف الأدبي / العدد ١١٤ لسنة ١٩٨٠ م : ٨١ .

(٢٧) الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية / عز الدين اسماعيل / دار العودة / بيروت لبنان / ط٢ ، ١٩٧٢م: ٦٤.

(٢٨) ظ / شعرنا الحديث الى اين :١٠١.

(٢٩) الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية المعنوية: ٢٤٥ .

(٣٠) ظ / البنى الاسلوبية دراسة في الشعر العربي الحديث : ٢٦

(٣١) مفهوما القصيدة الطويلة و القصيرة في شعرنا المعاصرة : ٨٢ – ٨٣.

(٣٢) ظ / البنى الاسلوبية في الشعر العربي الحديث : ٢٧ .

(٣٣) ظ / م.ن : ٢٧.

(٣٤) معالم جديدة في ادبنا المعاصر / فاضل ثامر / دار الشؤون الثقافية / بغداد / د.ط ، ١٩٧٥ م: ٣٥٢ .

(٣٥) النقد الأدبي الحديث / محمد غيمي هلال / نهضة مصر / ط٨ ، ٢٠٠٩ م : ٣٦٠ .

(٣٦) ظ / الملحمة في الشعر العربي / سعد الدين الجيزاوي / دار الكتاب العربي / ط١ ، د.ت : ٣٨.

(٣٧) الملاحم والمطولات الاسلامية في الشعر العربي / سعد الدين الجيزاوي / مجلة الازهر / الجزء الاول لسنة ١٩٦٤ م : ٣٥٧.

(٣٨) الشعر العربي المعاصر قضاياه و ظواهره الفنية والمعنوية : ٢٤٠ .

(٣٩) حركة النقد الحديث والمعاصر في الشعر العربي / إبراهيم الحاوي / مؤسسة الرسالة / بيروت – لبنان / ١٩٨٤م : ٢٠٩.

(٤٠) البنى الاسلوبية دراسة في الشعر العربي الحديث : ١٧٤ .

(٤١) ظ / مطولة كشف الغمة في مدح سيد الأئمة ٤٤٤٧ ، جوزة العرب الكبرى ١٧٢٦ بيتا، نهج البردة ١٩٠ بيتا، الهمزية ٢٠١ بيتا.

(٤٢) ظ / الطلاسم لاليا ابو ماضي ، بناها ٧١ مقطعاً ،المراكب خليل مطران

(٤٣) امراء الشعر العربي في العصر العباسي : ٢٩٨ .

(٤٤) طبيعة الشعر/ هربرت ريد/ ترجمة، عيسى العاكوب ، مراجعة عمر شيخ الشباب/ منشورات دمشق/ وزارة الثقافة السورية :٥٩.

(٤٥) ظ/ م.ن :٥٩.

٤٦) لسان العرب/ أبو الفضل جمال الدين بن تكرم بن منظور الإفريقي ت ٦٣(٨٠هـ)/ اعتنى بتصحيحه، أمين محمد عبد الوهاب، محمد صادق العبدي/ دار إحياء التراث العربي / بيروت – لبنان / ط٣: ١٤/ ٥١٠.

٤٧) علم الشعريات ٠قراءة مونتاجية في أدبية الشعر/ عز الدين المناصرة / دار مجدلاوي / عمان – الأردن /ط١، ٢٠٠٧م: ٥٤.

٤٩) شعرية السرد في شعر احمد مطر (دراسة سيميائية إجرائية في ديوان لافتات / د. عبد الكريم السعيدي/ دار السياب للطباعة / لندن/ ط١، ٢٠٠٨: ٩٢.

٥٠) الاتجاه السيميائي في نقد السرد العربي الحديث/ د. محمد فليح الجبوري/ منشورات ضفاف/ الرباط – المغرب/ ط١، ٢٠١٣م:٢٩٣.

٥١) شعر ابراهيم ناجي. الاعمال الكاملة/ ابراهيم ناجي/ مؤسسة هنداوي للتعليم/ مصر– القاهرة/د.ط، ٢٠١٢م: ٤١

٥٢) اعتمد الباحث على المقطع الاول لبرهنته لما اوره اعتمادا في تشابه المنطلق والحجة بين المقاطع المتعددة في القصيدة والمقطع الاول.

٥٣) الديوان: ١٣٢.

٥٤) م.ن: ١٣٢.

٥٥) م.ن: ١٣٢.

٥٦) ظ/ لسان العرب: ١٤ / ٤٤٣.

٥٧) يرى عدد من النقاد ان المطولة تختلف عن القصيدة بتعدد موضوعات واغراضها.

٥٨) حركة النقد الحديث والمعاصر في الشعر العربي: ٢٠٩.

٥٩) لغة الشعر عند الجواهري/ د. علي غالب ناصر/ دار الحامد للطباعة/ الاردن– عمان/ ط١، ٢٠٠٨م: ٢٢.

٦٠)ظ/ شعر ابراهيم ناجي. الاعمال الكاملة: ٤١– ٤٧.

٦١) الشعر العراقي الحديث جيل ما بعد الستينات الرؤية والتحولات / د. علي متعب جاسم / دار المرتضى/ بغداد/ ط١، ٢٠٠٩م: ٢٤٩.

٦٢) م.ن: ٢٤٩.

[٦٣] الديوان: ١٣٢.

[٦٤] م.ن: ١٣٢.

[٦٥] م.ن: ١٣٣.

[٦٦] م.ن: ١٣٣.

[٦٧] م.ن: ١٣٣.

[٦٨] م.ن: ١٣٤.

[٦٩] م.ن: ١٣٥.

[٧٠] م.ن: ١٣٦.

[٧١] م.ن: ١٣٧.

٧٢) الشعر الحديث في البصرة (١٩٤٧ – ١٩٩٥) دراسة فنية / د. فهد محسن / دار الشؤون الثقافية/ بغداد/ ط١، ٢٠٠٧م: ٢٩١.

٧٣) الديوان: ١٣٤.

[٧٤] م.ن: ١٣٦.

٧٥) م.ن: ١٣٩.

قائمة المصادر والمراجع

- **الكتب**

١- أبحاث في الشعر العربي / يونس السامرائي /وزراة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة بغداد/بيت الحكمة/(د.ت).

٢- الاتجاه السيميائي في نقد السرد العربي الحديث/ د. محمد فليح الجبوري/ منشورات ضفاف/ الرباط – المغرب/ ط١، ٢٠١٣م.

٣- أمراء الشعر العربي في العصر العباسي/انيس المقدسي/دار العلم للملايين/ط٦/١٩٩٦م.

٤- بناء القصيدة في النقد العربي القديم (في ضوء النقد الحديث) . د. يوسف حسين بكار، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، ط٢، ١٩٨٢م.

٥- البنى الاسلوبية دراسة في الشعر العربي الحديث / د .كمال عبد الرزاق العجيلي / دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان / ط١ ، ٢٠١٢ م.

٦- البيان والتبيين / أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)/ تحـ، عبد السلام محمد هارون/ دار الجيل / بيروت ، (د . ت).

٧- تاريخ الأدب العربي / احمد حسن الزيات / دار الثقافة / بيروت – لبنان / ط٢٩، ١٩٨٥ م.

٨- تاريخ بغداد / الخطيب البغدادي / مطبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت / ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.

٩- جديدة في ادبنا المعاصر/ فاضل ثامر/ دار الشؤون الثقافية/ بغداد / د.ط ، ١٩٧٥ م.

١٠- حركة النقد الحديث والمعاصر في الشعر العربي/ إبراهيم الحاوي/ مؤسسة الرسالة/ بيروت – لبنان/ د.ط، ١٩٨٤٤م.
١١- الحيوان / أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (-٢٥٥هـ) / تحـ، عبد السلام محمد هارون/ مطبعة مصطفى البابي الحلبي / مصر / ١٩٦٥ م .
١٢- ديوان الشاعر إبراهيم ناجي / دار العودة / بيروت، لبنان / د.ط ، ١٩٨٠م.
١٣- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات/ أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) ، تحـ، عبد السلام محمد هارون / دار المعارف / مصر/ ط ١، ١٩٦٩ م .
١٤- شعر إبراهيم ناجي. الاعمال الكاملة/ ابراهيم ناجي/ مؤسسة هنداوي للتعليم/ مصر- القاهرة/د.ط، ٢٠١٢م.
١٥- الشعر الحديث في البصرة (١٩٤٧ – ١٩٩٥) دراسة فنية / د. فهد محسن / دار الشؤون الثقافية/ بغداد/ ط١، ٢٠٠٧م.
١٦- الشعر العراقي الحديث جيل ما بعد الستينات الرؤية والتحولات / د. علي متعب جاسم / دار المرتضى/ بغداد/ ط١، ٢٠٠٩م.
١٧- الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية / عز الدين اسماعيل / دار العودة / بيروت لبنان / ط٢ ، ١٩٧٢م.
١٨- الشعر والشعراء/ ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) ، تحقيق وشرح، أحمد محمد شاكر، دار المعارف ، د . ت .
١٩- شعرنا الحديث إلى أين / غالي شكري / دار الافاق الجديدة / بيروت – لبنان / ط٢ / ١٩٧٨م.
٢٠- شعرية السرد في شعر احمد مطر (دراسة سيميائية إجرائية في ديوان لافتات / د. عبد الكريم السعيدي/ دار السياب للطباعة / لندن/ ط١، ٢٠٠٨.
٢١- علم الشعريات ٠قراءة مونتاجية في أدبية الشعر/ عز الدين المناصرة / دار مجدلاوي / عمان – الأردن /ط١، ٢٠٠٧م.
٢٢- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده/ أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد/ مطبعة السعادة/ ط٣ ، ١٩٦٤م.
٢٣- القصيدة الطويلة والقصيرة في شعرنا المعاصر/ خليل موسى/ مجلة الموقف الأدبي / العدد ١١٤ لسنة ١٩٨٠ م.

٢٤- طبيعة الشعر/ هربرت ريد/ ترجمة، عيسى العاكوب، مراجعة عمر شيخ الشباب/ منشورات دمشق/ وزارة الثقافة السورية.
٢٥- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر/ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ)/ تحـ، علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم/ مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٧١م.
٢٦- لسان العرب/ أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي (٧١١هـ)/ اعتنى بتصحيحه/ أمين محمد عبد الوهاب، محمد صادق العبدي/ دار إحياء التراث العربي / بيروت – لبنان / ط٣.
٢٧- لغة الشعر عند الجواهري/ د. علي غالب ناصر/ دار الحامد للطباعة/ الاردن- عمان/ ط١، ٢٠٠٨م.
٢٨- معالم جديدة في ادبنا المعاصر / فاضل ثامر / دار الشؤون الثقافية / بغداد / د.ط ، ١٩٧٥ م.
٢٩- معجم الأدباء/ شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ)/ اعتنى بنسخه وتصحيحه ، د. س. مرجليوث ، مطبعة هندية بالموسكي بمصر ، ١٩٢٥م.
٣٠- الملحمة في الشعر العربي / سعد الدين الجيزاوي / دار الكتاب العربي / ط١ ، د.ت.
٣١- منهاج البلغاء وسراج الأدباء/ صنعة أبي الحسن حازم القرطاجني(ت٦٨٤هـ) ، تقديم وتحقيق، محمد الحبيب ابن الخوجه، دار الكتب الشرقية، تونس، ١٩٦٦م .
٣٢- النقد الأدبي الحديث / د. محمد غنيمي هلال / نهضة مصر / ط٨ / ٢٠٠٩م.
٣٣- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر/ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ) ، تحـ، محمد محيى الدين عبد الحميد/ مطبعة السعادة بمصر، ط٢ ، ١٩٥٦م.

- **المجلات والدوريات**

١- المطولات أو شعر الملاحم / جمال الدين الآلوسي / مجلة اقلام / الجزء العاشر لسنة ١٩٦٥م.
٢- الملاحم و المطولات الاسلامية في الشعر العربي / سعد الدين الجيزاوي/ مجلة الازهر/ الجزء الأول لسنة ١٩٦٤ م.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Ramadhan 1446 A.H. - March 2025 A.D.

Ninth year
No.25

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف